

ونتلقى السؤال من الصحفى ونحن نقدر أنه يبحث في جوابنا عن مادة للإثارة .. وحين نتلقى نفس السؤال من محبنا ندرك تماماً أنه لا يريد بما يكتننه من أسرارنا إلا أن يطفىء نيران الاثارة التي قد تحرقنا قبل أن يمسننا شظاها من بعيد .. وهو يتمنى أن يحول الشظا المستتر وراء الرماد إلى شذا جميل كذلك الذى عودتيه عليه حين يبعث فمك عطراً جميلاً يأسر قلبه ونفسه التي تحمل هذا القلب الذى يحملك، وسوف يظل يحملك أنت وقلبك الذى تتحملينه به حتى وإن تناءت عنه - أو أنت منه - عقول البشر وقلوبهم أجمعين !!

٤- عيد الميلاد

في ذلك اليوم اتيح لى يافتاتى أن انتقل إلى الجنة .. هنالك كانت الحورية وقد لفها الابيضاض من كل جانب .. كانت الحورية مصدراً لكل ما يرمز إليه الابيضاض .. ورمزاً لكل ما يصدر عنه الابيضاض .. عندئذ عرفت المصدر نفسه بعد أن عرفت الرمز طيلة عام كامل .. وتركنى الزمن فإذا أنا أجد السعادة بالزمن .. كنت أحياناً أتعجل الزمن إلى لقاء الحبيب .. وكنت أحياناً استمهله قبل أن ينصرف الحبيب، ولكنى الآن سعيد بالزمن سواء تسارع أو تباطأ لأنى قد وجدت الحبيب .. هاهى الحورية وقد انصرف عنها تعجلها إلى ما تتعجل إليه فى العادة .. تركت الزمن هى الأخرى ولهذا فقد تركنا الزمن كأنه يبادلنا شعوراً بشعور .. وهذه هى اللحظات وقد أتاح لها الفضاء الواسع أن تأخذ ما تشاء من الأبعاد الواسعة .. تمضى اللحظات ونحن نتعمق الارتشاف .. وتتسع اللحظات بقدر ما يتسع صدرانا لعناق حميم نود لو كان أبدياً .. ثم إذا نحن نستزيد ولا نقنع ... وإذا نحن نستغرب أننا لا نقنع... ولكننا